

من أحكام الجنائز | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل ايها الاخوة ان الله عز وجل شرع لهذه الامة ما يبهر العقول وما يجلي عناية هذه الشريعة باهلها احياء وامواتا. ومن ذلك ما يتعلق بالانسان المسلم اذا غادر هذه - [00:00:21](#)

الحياة ولما كان بعض الناس قد يقع في اخطاء مجانية للهدى النبوي ولهذا الشرع العظيم في هذا الباب كان لزاما ان تبين هذه الامور وان يذكر بها ولو بشيء من الاجمال - [00:00:47](#)

الذي يوضح المنهج الشرعي والهدى النبوي في التعامل مع خبر الوفاة مع خبر الوفاة حتى ينتهي دفن المسلم ايها الاخوة لقد علم النبي صلى الله عليه وسلم امته ماذا تقول حين يصاب احدهم بموت عزيز - [00:01:09](#)

فقال كما في الصحيح ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امر الله انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها. الا اخلف الله له - [00:01:32](#)

خيرا منها وتحدث ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم فتقول انه قال اذا حضرت اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على - [00:01:52](#)

ما تقولون قالت ام سلمة فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة - [00:02:13](#)

قالت فقلت ذلك فاعقبني الله من هو خير لي منه. محمدا صلى الله عليه وسلم. وعلم عليه الصلاة والسلام ان يبادروا بتجهيز الجنازة ولا يتأخروا فيها. فقال كما في الصحيح ايضا - [00:02:33](#)

اسرعوا بالجنازة. فان تك سالحة فخير تقدمونها. وان يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم واخذ اهل العلم من عموم قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة ان ذلك يشمل تجهيزها - [00:02:53](#)

وحملها والمبادرة بالصلاة عليها. فعلم من هذا ان ما يفعله بعض الناس من تأخير دفنها بغير سبب شرعي معتبر ان ذلك مخالف لهذا الهدى النبوي الكريم وشرع صلى الله عليه وسلم لامته ان يصلوا على الجنازة وحثم على ذلك بل حثهم ايضا على - [00:03:13](#)

على ان تتبع حتى تدفن وتوارى في الثرى. فقال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من شهد الجنازة حتى يصلي فله قيراط. ومن شهدا حتى تدفن كان له قيراطان. قيل وما القيراطان - [00:03:41](#)

قال قال مثل الجبلين العظيمين واعلموا ايها الاخوة ان لب هذه الصلاة التي شرعها صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله اعلموا ان لبها هو الدعاء والاخلاص في ذلك للميت ولو ان المؤمن استشعر حينما يقف مصليا على اخيه المسلم - [00:04:01](#)

استشعر انه في مكان ذلك الميت. وماذا يتمنى ايجب ان يجتهد له في الدعاء ام لا؟ لربما كان هذا حافزا له على الاجتهاد في الدعاء للميت. فانه بعد مفارقة الدنيا احوج ما يكون - [00:04:26](#)

كل دعوة سالحة صادقة. ولقد بين عليه الصلاة والسلام بين بفعله صفة هذه الصلاة كان عليه الصلاة والسلام يكبر ثم يقرأ الفاتحة ثم يكبر ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم - [00:04:46](#)

ثم يكبر ثم يدعو بما ورد وهو كثير. فمن حفظه فهو حسن ومن لم يحفظه فليجتهد في الدعاء بما يفتح الله سبحانه وتعالى به. اما ما

انفتحت اما من فاتته الصلاة مع الناس. فانه يصلي عليها بعد الدهر - [00:05:06](#)

كما فعل صلى الله عليه وسلم مع المرأة التي كانت تنظف المسجد وتقمه. فعمد عليه الصلاة والسلام الى قبرها فصلى عليها. وهذا

شامل لكل من كان غائبا او من فاتته الصلاة لعذر. فانه يذهب - [00:05:26](#)

اب ويصلي على القبر. ثم تحمل الجنازة ويسرع بها سرعة معتادة سرعة فوق المشي المعتاد ودون المشي ودون اسراع يؤذي

الحاملين او يؤذي الذين يمرون في الطريق. فان كان القبر جاهزا دفنت وان لم تنتظر حتى يجهز القبر - [00:05:46](#)

ولا بأس في مثل هذه الحال اي اذا لم يكن القبر جاهزا ان يعظ احد الموجودين ويفضل ان يكون من اهل ان يعظ الحاضرين بموعظة

قصيرة تليق بالمقام. لكن المقطوع به ايها الاخوة انه عليه الصلاة والسلام - [00:06:11](#)

السلام لم يكن يعظ الناس عند كل جنازة كما يفعله بعض الناس. بل كان وعظه عارضا وفي مناسبات قليلة محدودة. ايها الاخوة لقد

كان من هدي السلف الصالح رضي الله عنهم. حينما يحضرون - [00:06:31](#)

حينما يحضرون الجنازة كان من هديهم الصمت وخفض الصوت ان احتاجوا للحديث. يقول قيس بن عباد رحمه الله وهو احد كبار

التابعين كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون - [00:06:51](#)

الصوت عند ثلاث عند القتال وعند الجنازة وعند الذكر. وان موقفا كهذا يا عباد الله لخليق بالمؤمن ان يجعله فرصة للاعتبار. وفرصة

للتذكر لا للاحاديث الجانبية التي يمكن جيلها واقبح من هذا حينما تكون هذه الاحاديث في امر الدنيا واقبح منه واقبح حينما -

[00:07:11](#)

في امور عليها بعض المؤاخذات الشرعية. فليت شعري ليت شعري اذا لم يتعظ الانسان بمصير ومآله. وهو بين وهو بين القبور. فمتى

يتعظ؟ الا انها غاية الغفلة. غاية الغفلة ان ينتقل حديث الدنيا معنا الى المقابر. ايها الاخوة ومن المهم ايضا عند الدفن - [00:07:41](#)

ان يراعى حق الاقارب في تولي دفن ميتهم. لا ان يزاحموا على القبور. فانك تجد بعض الناس يرى انه ومن المستحب في حقه ان

يكون موجودا على شفير القبر في كل جنازة. فتجده متحلقا حوله مضايقا - [00:08:11](#)

الميت وهذا لا ينبغي. فاحق الناس بميتهم هم اهله. يدفونه ويوارونه وليس وليس في مزاحمتهم من العقل والحكمة شيئا. ومما ظنه

بعض الناس في مثل هذا المقام. ولا اصل له. ظنوا - [00:08:31](#)

ان اجر الدفن الذي ثبت قبل الذي ثبت بما ذكرته قبل قليل في الحديث ظنوا انه لا يثبت حتى يشارك الانسان في الحث على القبر.

فترى الناس يتزاحمون وربما اثاروا الغبار. او تسلق الصغار - [00:08:51](#)

او دفع الكبار بسبب الحرص على هذه الحثيات الثلاث. وهذا لا دليل عليه. غاية ما في ذلك حديث ورد ففي الحثو على القبر وهو

حديث ضعيف ايضا. كما نص على ذلك ابو حاتم الرازي رحمه الله. والمقصود ان - [00:09:11](#)

ان القيراطين يثبت الاجر بهما بمجرد الحضور حتى الدفن. فان تيسرت المشاركة في الحثو دون ضرر او فهذا حسن وخير. والا فلا.

ايها الاحبة ومما شرع صلى الله عليه وسلم لامته في هذا المقام - [00:09:31](#)

ان يدعو للميت بعد دفنه. يقول عثمان رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن ميتي وقف عليه فقال

استغفروا لاختيكم وسنوا له التثبيت فانه الان يسأل. والسنة ايها - [00:09:51](#)

عدم اطالة الوقوف في هذا المقام. بل يدعو كما وردت السنة في هديه صلى الله عليه وسلم في الدعاء. كان سعود كان اذا دعا دعا

ثلاثا فيدعوا له ثلاثا بالاستغفار والتثبيت ثم ينصرف ليتيح المجال - [00:10:11](#)

من اخوانه المسلمين. الذين يرغبون في الوقوف على القبر والاستغفار والدعاء لاختيهم المسلم. اما الطويل فكما انه مخالف للسنة.

ففيه حرمان لبقية الناس من تحقيق هذه من تحقيق هذه السنة - [00:10:31](#)

هذه الفضيلة بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة اقول ما تسمعون استغفر الله العظيم

لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. فان مما شرعه النبي - [00:10:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لامته التعزية عند وقوع المصيبة. والتعزية تكون لكل مصاب بالميت قد يكون المصاب قريبا وقد يكون

صديقا وقد يكون جارا. لا كما يظن بعض الناس ان التعزية انما - 00:11:11

تكون للقريب فحسب. فكم من ميت فجع به صديقه او جاره اكثر من فجيعة بعض اقاربه والتعزية ايها الاخوة تكون بعد العلم

بالموت. سواء قبل الدفن ام بعده. فان بعض الناس يظن - 00:11:31

ان التعزية لا تكون الا بعد الدفن. وهذا خطأ. فان التعزية مرتبطة بالعلم بالمصيبة. اذ المقصد الاعظم من التعزية هو التسلية والتثبيت.

ولا حرج في الاجتماع للتعزية بشرط. الا وهو الا يكلف اهل الميتين - 00:11:51

شيئا من صناعة الطعام فيكفيهم ما هم فيه من شغل. كما جاءت بذلك السنة عنه صلى الله عليه وسلم اسمعوا لال جعفر طعاما. فانه

قد اتاهم ما يشغلهم. وحينما اذن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:11

في الاجتماع للنساء كما في حديث التلبينة المشهور عن عائشة رضي الله عنها وهو في الصحيحين كان النساء اذا مات الميت اجتمعن

لذلك فاذا اذن عليه الصلاة والسلام فانه يعلم ان ادلة الشريعة الاخرى توجب - 00:12:31

المنكرات التي تقع في مثل هذه المناسبات في بعض البلاد. من استئجار مقرئ مثلا او اجتماع على نواح او لطم او اختلاط بين الرجال

والنساء او غير ذلك من المنكرات والبدع. فاذا فازا جاز ذلك فلا بد ان يخلو من - 00:12:51

لهذه المنكرات والاختطاء. ومما يفعله بعض الناس في مثل هذه الاوقات المتأخرة وهو حسن. ان في وقت التعزية على اوقات لا

يحصل فيها تكليف على الناس في وجبات الغداء والعشاء. مثل ان يكون وقت - 00:13:11

تعزية من بعد صلاة العصر حتى اذان العشاء او نحو ذلك من الاساليب التي تخفف على الناس المعزين نخفف على الناس المصابين.

هذه يا عباد الله جملة من الاحكام التي تتعلق بهذه الشعيرة العظيمة - 00:13:31

احمد الله سبحانه على كمال شريعته. احمدا الله عز وجل ان هداكم لهذا الدين العظيم. الذي كمل في شريعته احكام الناس واحوالهم

احياء وامواتا. واتقوا الله عز وجل في اتباعها. وتجنب كل ما يكدرها - 00:13:51

اللهم ارزقنا الفقه في دينك والبصيرة فيه. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك

- 00:14:11